عليه من الاحوال والاهوال وعبر بصيغة الماضي
للتحقق   بالحق الباء للتعدية اي احضرت سكرة
الموت الحق الموعود به او الملابسة اي جاءت ملتبسة
بامر الاخرة الحق ~~وقد اشار اليه بقوله~~ وقوله وهو نفس
الشدة الضمير راجع لامر الاخرة والمراد بالشدة الامر
الشديد وهو اهوال الاخرة فهذه الجملة تفسير للقسم
من امر الاخرة   ذلك ما كنت منه تحيد هنا مقول
قول محذوف اي ويقال له في وقت الموت ذلك الامر
الذي رايته هو الذي كنت منه تحيد في حياتك فلم
ينفعك الهرب والفرار   ونفخ في الصور عطف على
قوله وجاءت سكرة الموت وعبر فيه بالماضي كما تقدم
لتحقق الوقوع والصور هو القرن الذي ينفخ فيه
اسرافيل عليه السلام وقد التقمه اسرافيل من حين
بعث محمد صلى الله عليه وسلم منتظرا الاذن بالنفخ
ذلك اي يوم النفخ اي فالاشارة للنفخ الماخوذ من
نفخ على تقدير مضاف او للزمان المفهوم من الفعل
لان الفعل كما يدل على المصدر يدل على الزمان
يوم الوعيد اي يوم تحقق الوعيد وانجازه
اي ويوم الوعد بالثواب للمطيعين ففي الاية اكتفا
وانما اقتصر على الوعيد لان المقام تخويف   وجاءت
فيه اي في يوم الوعيد   معها سائق وشهيد اي

ملكان

ملكان احدهما يسوقها والاخر يشهد عليها او ملك
جامع بين الوصفين وقيل السائق كاتب السيئات
والشهيد كاتب الحسنات وقيل السائق نفسه او قرينه
والشهيد جوارحه او اعماله وقوله معها سائق جملة
مركبة من مبتدا وخبر محلها جر صفة لنفس او محلها
رفع صفة لكل وهذه الاية عامة في المسلم والكافر
وهو قول الجمهور وقيل خاصة بالكافر   ويقال
للكافر اي او لكل نفس لان ما من احد الا وله ن
انتقال ما عن الاخرة   في غفلة اي عدم علم
بالبعث وانكار ان جعل المخاطب الكافر او المراد
بها الذهول بعد العلم ان جعل الخطاب عاما وقيل
الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمعنى لقد كنت
في غفلة عن الدنيا فازلنا غطاك بالوحي والقرآن
فترى ما لا يرون اليوم   فكشفنا عنك غطاك
الغطا الحاجب لامور المعاد وهو الغفلة والانهماك
في المحسوسات   حاد اي نافذ لزوال المانع للابصار
وقال قرينه معطوف على وجاءت كل نفس والضمير
في قرينه للكافر فليس له الا ملك واحد كاتب السيئات
واما المومن فله ملكان وقيل القرين الشيطان
الملك الموكل به اي عليه في الدنيا لكتابة اعماله
وهو الرقيب السابق ذكره وتقدم انه كاتب الحسنات

قرينه النفيض له مشير الى ان هذا ما لدي
عتيد اي هذا ما عندي وفي ملكي
عتيد لجهنم قد هيأته لا بد
واصل له وقيل قال الملك الموكل
به مشيرا الى ما هو من كتاب
عمله هذا ما هو مكتتب عندي
عتيد مهيا للعرض

ولها بقية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)